الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
قسم التربية الحركية

محاضرات تصميم و بناء المنهاج التربوي

المحاضرة الخامسة

المقاربة بالمحتوى و بالأهداف

- **مقدمة**

إدراكا لأهمية التربية في بناء الإنسان و تحقيق أهدافه وآماله، يجتهد خبراء التربية و الباحثون في جميع بلدان العالم سعيا إلى تيسير أسباب الاستيعاب لدى المتعلمين و بالتالي تبليغ المادة المعرفية عن طريق أساليب هادفة، مجدية، وتبعا لذلك، اتخذت التربية أشكالا مختلفة وعبرت عن نفسها بطرق متباينة ولكنها كانت دائما تصب في مجرى خدمة المتعلم.

وينصبّ الاهتمام فيها على حجم المعرفة المبلغة. فهي التعليم المحض الذي يتجلى في جهود المدرس في الإلقاء و التلقين، بينما يقف المتعلم موقفا سلبيا يقتصر في الغالب على التلقي دون كبير اهتمام بالفهم و الاستيعاب، ويتم التركيز على الذاكرة قبل الذكاء.

و لما كانت الأشياء تعرف بالرجوع إلى أصولها، جدير بنا إلقاء الضوء على أشكال البيداغوجيات التي عرفتها بلدان العالم في المجال التربوي، وذلك تعميقا لفهم المقاربة بالكفاءات من حيث هي مقاربة بيداغوجية حديثة. و من أشكال هذه البيداغوجيات :

1-البيداغوجيا بالمحتوى:

كانت هذه البيداغجيا الأولى في تصميم المناهج، باعتبار المحتوى أحد عناصر المنهج و أولها تأثيرا بالأهداف التي يرمي المنهج الى تحقيقها و تعرف بأنها: نوعية المعارف التي يقع عليها الاختيار و التي يتم تنظيمها على نحو معين، سواء أكانت هذه المعارف مفاهيم أو حقائق أو أفكار أساسية. و رغم أن هذا النمط البيداغوجي يتميز بعدة مزايا كاحترام منطق المادة واكتشاف المعارف، الى أنه قد وجهت له ضده عدة انتقادات كالاهتمام أساس بإيصال المعلومات أو المعارف أو النقص الكبير في الاهتمام بمنطق التعلم و أخطرها الصعوبات في اختيار وسائل التقويم.
هذا الخلل دفع بالمختصين الى البحث عن مقاربة أكثر واقعية و ذات مردود أوفر فكانت الموجة الثانية من اصلاح المناهج بإدخال المقاربة بالأهداف.

1-1- خصائص بيداغوجيا المحتويات :

- المعلم مالك المعرفة ينظمها و يقدمها للتلاميذ
- التلميذ يكتسب المعرفة و يستهلك المقررات.
- يرتبط المحتوى بكنوز المعرفة المخزونة في الكتب و المراجع والوثائق.
- عقل التلميذ مستودع فارغ ينبغي ملؤه بكنوز المعرفة.
- وسيلة التعليم تكاد تقتصر على الكتاب المدرسي.
- التركيز على منطق التعليم.
- التقييم يكاد ينحصر في امتحانات مبنية على قياس الحجم المعرفي المخزون في ذاكرة المتعلم بالنسبة إلى كل نشاط على حدة.

2-المقاربة بالأهداف:

2-1-تعريف الهدف:

الهدف لغة:

كل شيء عظيم مرتفع (ابن منظور)،هو المشرف من الأرض.

الهدف اصطلاحا:

أ- في علم النفس:

الهدف النتيجة النهائية لأي فعل أو سلسلة من الأفعال، سواء أكان الهدف مقصودا من القائم بالفعل أم لا؟.

الهدف يرتبط بالحاجات الفيزيولوجية باعتباره مشبعا لها.

ب- في التربية:

-الهدف التربوي هو التغير المرغوب الذي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقه في سلوك التلاميذ.

-هو وصف للنتاج التعليمي الحادث في سلوك المتعلم (وصف لما سيكون عليه المتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية)

-هو وصف لنمط من أنماط السلوك ينتظر حدوثه في شخصية المتعلم نتيجة مروره بخبرة تعليمية أو موقف تعليمي.

-الأهداف في التربية هي وصف ما يستطيع التلميذ أداءه من سلوك مرغوب فيه في نهاية المنهج، أو المقرر الدراسي أو وحدة التدريس، أو الدرس.

تحدد هذه البيداغوجيا – أساسا – على مستوى التصريح الواعي والمسبق بأهداف الفعل التربوي، لا على مستوى وجوده .

و من ثمة، فهي بيداغوجيا مبنية على الطموح إلى تنظيم العملية التعليمية – التعلمية بقصد الرفع من فاعليتها و بالتالي من مردوديتها وتجاوز نتيجة لذلك الممارسة التربوية القائمة على الحدس و التخمين، و من خصائصها :

- تنظيم الفعل التعليمي-التعلمي
- إضفاء اللذة العقلية على الفعل التعليمي – التعلمي
- دعم فاعلية الممارسة البيداغوجية و تحسين مردوديتها
- غرس أسس العقل النير في تفكير المتعلمين.
- التحكم في المادة التعليمية و التأكد من مدى تحققها

2-2-خلاصة معنى الهدف:

-هو التغير المرغوب الذي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقه في سلوك التلاميذ.
-هو وصف للنتاج التعليمي الحادث في سلوك المتعلم (وصف لما سيكون عليه المتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية).

2-3-تصنيفات الأهداف التربوية:

أ-أهداف عامة:

ويقصد بها غايات تربوية عريضة تمثل المحصلة النهائية المنشودة من تدريس المادة.

ب-أهداف تعليمية: (خاصّة):

ويقصد بها ترجمة الأهداف العريضة إلى سلوكية محددة يقوم بها التلميذ نتيجة تعلمه خبرة رياضية محددة وهذه تتحدد من خلال تحليل محتوى الدرس أو المقرر الرياضي وتحديد الخبرات المتضمنة فيه والمستهدف أن يكتسبها التلميذ بعد دراسته لهذا المحتوى.

2-4-مجالات الأهداف:

تعرض الأهداف التربوية تبعا للمجالات التي يريد الفعل التعليمي تنميتها عند المتعلم، وهي مجالات ذات علاقة واضحة بالجوانب الشخصية.

ويتألف هذا التصنيف من ثلاثة مجالات :

أ-المجال المعرفي:

ويختص بالتغيرات في الجزء الخاص بالتفكير والعمليات العقلية.

ب-المجال الوجداني:

ويختص بالتغيرات في المشاعر من اتجاهات وميول وعادات وقيم نتيجة دراسة موضوع أو مقرر معين.

ج-المجال المهاري (النفس حركي):

ويختص بالعمل والمهارات العملية واليدوية المتضمنة في دراسة معينة.

مراجـــــع

المراجع بالغة العربية:

1- ابراهيم بن عبد العزيز الدعليج. المناهج. دار القاهرة.مصر. 2007

2- ابراهيم عبد اللطيف فؤاد. المناهج.المكتبة المصرية.القاهرة 1980

3- ابراهيم محمد الشافعي.و.أخرون. المنهج المدرسي من منظور جديد.ط1. مكتب العبيكان.الرياض 1996

4- أتورى جلبي. التعلم مدى الحياة تحد لا يسع المجتمعات الحديثة أن تتجاهله. مجلة رسالة اليونيسكو. العدد267 (أغسطس 1983)